Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذا سرقت موزاً من البساتين ، إلى ضياع هذه الرائحة العطِرة المنعشة التي كانت تنطلق من سترتي وقميصي الداخلية . وخير لي ، اليوم ، ألا أتذكّر شيئاً من هذا بعد كل هذه السنين الطوال . احسبوا ، يا سادة ، كم مرة خلال عشر سنوات ، يمكن لسترة رجل عامل أن تبدّل رائحتها! وكم مرة يستطيع رجل عمل أن يبدّل سترته!

نزلت اليابسة مساء ، وإن يكن كليرديلونا قد رسا في الصباح عند الساعة التاسعة تقريباً ، لكنني لما أردت النزول منه إلى الأرض اعترض طريقي رجل يلبس ثياباً بيضاً كان في مركز الجمرك ، ولا شك أنه وجدني غير جدير جدارة كافية للاحتكاك بمواطني الولايات المتحدة . وقال لي بكلمات سيئة جداً إني لن أنزل هنا ، ودافعت عن نفسي ، بالطبع ، وقلت له ماذا يحسبني ؟ فأنا لست صينياً ولا زنجياً الخ ؛ لكن السيد الجمركي اكتفى بتغيير جلسته ووضع سيجاراً بين أسنانه وأشار إلى شرطي كان إلى جانبه وبدا لي ملاكماً .

قبض عليّ الرجل من عنقي كما يقبض البوابون في الملاهي على الشبّان السكارى ، ودفع بي إلى سلّم المركب . وإذْ تكشفتْ لي نواياه ، وبدا بهيئة حمار ، رأيت من الخير ألا أتيره ، وأنّ الحكمة تقضي بأن أظلّ هادئاً ولا أبدي مقاومة ، وصعدت السلّم متظاهراً أني أتسدّ اضطراباً وخجلاً من قردة ، وانتهى بي المطاف إلى جوف السفينة . والله يعلم أني لو أطللت برأسي وإن يكن لهنيهة واحدة ، لقضى عليّ ذلك البربري .

لم تُستقبل عودتي إلى /كليرديلونا/ استقبالاً حسناً . لأني لم أستطع دفع كلف الرحلة كاملة . وكان يُنظر إليّ بتلك النظرة القاتلة التي ينظر بها ربابنة سفن الشحن إلى المبحرين خلسة . هذه النظرة التي لا تُنسى مدى الحياة ، وتبدو أنها بذاتها تفصح عن نواياهم .